

## أدب الكاتب

لرجل خَاصَمَتُهُ امْرَأَتُهُ عِنْدَهُ : ( أَلَا أَنْ سَأَلْتِكِ ثَمَانَ شَكَرَهَا وَشَدِيرَكَ  
أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا ) وكقول 15 عيسى بن عمر - ويوسف بن عمر بن هُبَيْرَةَ  
يَضْرِبُهُ بِالسِّيَاطِ - ( وَإِنْ كَانَتْ إِلَّا أُثَيِّبُهَا فِي أُسَيْفِ فَاطٍ قَبَضَهَا عَشَّارُوكِ  
 ) .

فهذا وأشباهه كان يُسْتَثْقَلُ وَالْأَدَبُ غَضٌّ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ وَأَهْلُهُ يَتَحَلَّوْنَ فِيهِ  
بِالْفِصَاحَةِ وَيَتَنَافَسُونَ فِي الْعِلْمِ وَيُرُونَهُ تِلْوَ الْمَقْدَارِ فِي دَرَكٍ مَا يَطْلِبُونَ وَيَلُوغُ مَا  
يَوْمٌ لِيُؤْنَ فَكَيْفَ بِهِ الْيَوْمَ مَعَ انْقِلَابِ الْحَالِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : ( إِنْ أَبْغَضَكُمُ إِلَيَّ  
الْثَرُّ تَارُونَ وَالْمُتَّفَيْهِقُونَ الْمَتَشَدُّونَ ) ! ! .

وَنَسْتَحِبُّ لَهُ - إِنْ اسْتَطَاعَ - أَنْ يَعْدِلَ بِكَلَامِهِ عَنِ الْجَهَةِ الَّتِي تُلْزِمُهُ مَسْتَثْقَلِ  
الْإِعْرَابِ لِيَسْلَمَ مِنَ اللَّحْنِ وَقَبَاحَةِ التَّقْعِيرِ فَقَدْ كَانَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ سَامَ نَفْسَهُ  
لِلْثَغْوَةِ كَانَتْ بِهِ إِخْرَاجَ الرَّاءِ مِنْ كَلَامِهِ وَكَانَتْ لُثْغَتُهُ عَلَى الرَّاءِ فَلَمْ يَزَلْ يَرُوضُهَا  
حَتَّى انْقَادَتْ لَهُ طَبِيعَتُهُ وَأَطَاعَهُ لِسَانُهُ فَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ 16 فِي مَجَالِسِ التَّنَاطُرِ بِكَلِمَةٍ فِيهَا  
رَاءٌ وَهَذَا أَشَدُّ وَأَعْسَرُ مَطْلَبًا مِمَّا أَرَدْنَاهُ .

وَلَيْسَ حُكْمُ الْكِتَابِ فِي هَذَا الْبَابِ حُكْمَ الْكَلَامِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ